الأجوبة السعدية

عن المسائل الكويتية

وهي مراسلات

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

مع بعض علماء الكويت

في الفترة ما بين (١٣٦٧هـ - ١٣٧٤هـ)

وهم

الشيخ محمد بن عبد المحسن الدعيج (١٣٠٠ - ١٣٩٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري (١٣٢٢ - ١٣٩٩هـ)

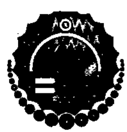
الشيخ محمد بن سليمان الجراح (١٣٢٢ - ١٤١٧هـ)

دراسة وتحقيق

د. وليد عبد الله المنيس

راجع الرسائل تلميذ العلامة ابن سعدي فضيلة

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الأجوبة السعدية

عن المسائل الكويتية

الطَّبْعَةُ الأُولَىٰ
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

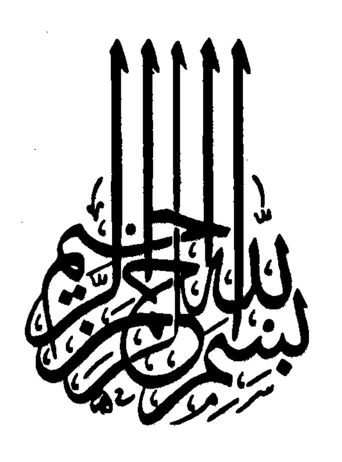
مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية. (35652) ــ كويت

فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ ــ هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١

بريد الإنترنت: E-mail: Webmaster@crsk.org

شبكة الإنترنت: Homepage: http:/www.crsk.org


بسم الله الرحمن الرحيم

« الكويت عام ١١٨٦هـ (١٧٧٢م) »

قال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله السويدي البغدادي واصفًا الكويت وأهلها سنة ١١٨٦هـ عندما انتقل إليها بعد وقوع الطاعون في بلاده :

« . . . فخرجت إلى الكويت، وخرج معي جماعة، والكويت بلدة على ساحل البحر، وكانت المسافة ستة أيام برًّا، فدخلتها وأكرمني أهلها إكرامًا عظيمًا، وهم أهلُ صلاح وعِفّة وديانة، وفيها: أربعة عشر جامعًا، وفيها مسجدان، والكل في أوقات الصلوات الخمس تملأ من المصلين. أقمت فيها شهرًا لم أُسأل فيها عن بيع أو شراء ونحوهما، بل أُسأل عن صيام وصلاة وصدقة، وكذلك نساؤها ذوات ديانة في الغاية . . . » .

مذكرات عبد الرحمن بن عبد الله السويدي في «تاريخه» ص٤٥، و «روضة الأرواح» ص٥٩ .

تصــدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على محمَّد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فعلى طريق الاعتزاز بجهود العلماء الكويتيين، كان هذا الإصدار الذي يكشف عن مدى عنايتهم بعلوم الفقه والحديث ومسائل العقيدة، واهتمامهم بالمسائل العلمية، وحرصهم على التواصل مع علماء الجزيرة العربية من أمثال العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي الذي وُلِد في منطقة عنيزة بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٠٧هـ، وعدَّ له صاحب كتاب «علماء نجد» مائة وخمسين تلميذاً من مشاهير علماء نجد، أبرزهم العلاَّمة المحقِّق الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله الذي كان مضرب الأمثال في قوَّة الاستدلال، والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حفظه الله، وغيرهما ممَّن تقلَّد مناصب عالية في القضاء والإمامة على مستوى مدن المملكة جميعها، فضلاً عن وعيه التام بمقاصد الشريعة في رعاية مصالح المسلمين فسبق علماء عصره جميعاً وأفتى

بجواز نقل الأعضاء البشرية من إنسان إلى آخر، فأخذ بفتواه بعد ذلك الكثير من العلماء المجتهدين في هذه الأيام. وكانت له رسائل وإجابات متبادلة مع بعض مشايخ الكويت من أمثال الشيخ محمد عبد المحسن الدعيج، والشيخ عبد الرحمن الدوسري، والشيخ محمد بن سليمان الجرَّاح رحمهم الله ورضي عنهم جميعاً.

وأهمية هذا الكتاب ــ بما يحويه من مسائل الفقه والعقيدة ــ تعود إلى الجهود الحثيثة التي كان يبذلها علماء الكويت للوقوف على الإجابات الدينية الشافية لما يحفظ على أهل الكويت دينهم وتمسُّكهم بأحكامه، ويحقق طموحهم إلى الوقوف على القول الفصل فيما يكثر السؤال عنه من أمور الدين والدنيا، أو يعرض لهم من مسائلهما في مجالس العلم والعلماء.

ومع أنَّ بعض هؤلاء العلماء لم يكن يقتصر على الرسائل التي كان يعزّ وصولها والإجابة عنها بالسرعة المعهودة في أيامنا هذه، فقد كان بعضهم حريصاً على الهجرة في سبيل العلم ليلتقي العلماء في مواطن إقامتهم أو يصحبهم في رحلات الحج وغيرها لينهل من فيض علمهم وعذب مواردهم ما ينفع المسلمين في الكويت حين يعود إليها.

وفي هذا التواصل العلمي ما سدَّ حاجة الناس في حينه إلى هذا الزاد الذي حرَّك الهمم، ودفع الرواد من علمائنا المسلمين إلى ترسيخ قواعد العلم الديني ونشره بين ربوع الأمتين العربية

والإسلامية قبل أن تشيع بين ربوعهما وسائل الاتصال والنشر الحديثة.

ولقد كانت جهود الدكتور وليد المنيس في جمع هذه الرسائل وتحقيقها، والتعليق عليها موضِّحاً وشارحاً للقارىء ما استدعى ذلك من نصوص الرسائل والإجابات حيث حافظ على نصها وشكلها المكتوب، وفيما ألحق بالكتاب من فهارس شاملة ومنوعة ـ جديرة بأن تقع جميعها في نفوسنا موقع التقدير والشكر على ما بذل من جهد، وما قدم من عمل خالص لوجه الله تعالى.

ولنا أمل كبير في أن تعمّ فائدة هذا الإصدار بقيام مركز البحوث والدراسات الكويتية بنشره، حرصاً على أن يكون متوافراً أمام طلاب العلم والمعرفة من أبناء الكويت، ودفعاً لهمم الباحثين والعلماء إلى مزيد من البحث والتنقيب عن فرائد التراث الإسلامي، الذي تجتمع عليه الأمة، ويلتقي عليه أبناؤها في سبيل حرصهم على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

والله من وراء القصد يهدي إلى سواء السبيل.

رئيس المركز

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

مقدمة تلميذ العلامة ابن سعدي رحمه الله
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل(١)
حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه وحده، وبعد: فلا تزال فوائد شيخنا العلامة

(١) هو فضيلة الشيخ الفقيه القاضي عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل بن عبد الله آل عقيل.

ولد في عنيزة عام ١٣٣٥هـ، ونشأ في بيت علم وفضل. فوالده الشيخ عبد العزيز العقيل، أديب، وشاعر، ومن وجهاء عنيزة، وهو معلمه الأول. وأخوه الشيخ عقيل بن عبد العزيز، قاضي مدينة العارضة في جيزان. وعمه الشيخ عبد الرحمن بن عقيل، قاضي مدينة جازان.

درس العلوم الأولية في مدرسة ابن صالح، ثم في مدرسة الداعية الشيخ عبد الله القرعاوي. حفظ القرآن الكريم، وعددًا من متون العلم، مثل «عمدة الحديث»، و «متن الزاد»، و «ألفية ابن مالك» في النحو وغير ذلك.

ثم التحق بحلقات علامة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، فلازمه وتعلم عليه القرآن الكريم، والتفسير، والتوحيد، والحديث، والفقه واللغة وغير ذلك.

واستفاد من مشايخ عنيزة، مثل المعمر علي بن ناصر أبو وادي، فقرأ عليه الصحيحين، والسنن، ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح، وأجازه بسنده العالي =

عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تصل إلينا حتى بعد وفاته.

= عن شيخه محدث الهند نذير حسين (ت ١٢٩٩هـ).

كما استفاد من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ أثناء عمله قاضيًا في الرياض، وأيضًا أثناء العمل معه عضوًا في دار الإفتاء لمدة خمسة عشر عامًا.

كما استفاد من العلماء الأجلاء الذين وفدوا على الرياض، مثل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب «أضواء البيان»، والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمهما الله.

تقلب في مناصب عديدة وتقلد وظائف تدل على علو همته أغلبها في سلك القضاء والإفتاء، نذكر منها: توليه القضاء في محاكم فرسان، وأبو عريش، والخرج في عام ١٣٦٥هـ، ثم المحكمة الكبرى في الرياض في عام ١٣٦٦هـ إلى عام ١٣٧٠هـ، ثم قاضيًا لعنيزة إلى عام ١٣٧٥هـ، فأخذ يتردد على شيخه ابن سعدي، ثم عضوًا في هيئة التمييز عام ١٣٩١هـ، ثم عضوًا في الهيئة القضائية العليا عام ١٣٩٢هـ، ثم عضوًا في مجلس القضاء الأعلى في أواخر عام ١٣٩٢هـ، ثم رئيسًا للهيئة الدائمة في مجلس القضاء الأعلى الذي يرأسه الشيخ عبد الله بن حميد، ثم عضوًا في مجلس الأوقاف في عام ١٣٨٧هـ إلى تقاعده في عام ١٤٠٥هـ.

ولم يمنعه تقاعده من مواصلة أعماله النافعة، فهو يترأس الهيئة الشرعية للنظر في معاملات شركة الراجحي المصرفية.

وقد فرغ نفسه منذ تقاعده للعلم، فلا تكاد تجده إلاَّ يفتي، أو يعلم طلابًا في الفقه وأصوله والحديث والتوحيد والنحو، أو يقابل نصًا ليصححه، أو يراجع مسألة، بنفس لا تعرف الكلل، بتوفيق الله، مع كرم ضيافة وحسن استقبال وتلطف لكل من يفد إليه، نفع الله بعلمه وبخلقه.

له ــ حفظه الله ــ ترجمة حافلة في «فتاوى ابن عقيل» له (ط ١٤٢١هـ)، وفي «الأجوبة النافعة» بعناية هيثم الحداد، وترجمة مختصرة في «علماء نجد» لابن بسام (٢/ ٣٩٩، ط ١٣٩٨هـ).

ومن ذلك ما عرضه علينا فضيلة الأخ الدكتور وليد عبد الله المنيس من مراسلات شيخنا السعدي لثلاثة من كبار علماء الكويت، وهم: الشيخ محمد بن عبد المحسن الدعيج، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، والشيخ محمد بن سليمان الجراح.

فقد أحضر إلينا الدكتور وليدٌ صورَ تلك الرسائل وطلب مني مقابلتها على أصولها بقصد طبعها ونشرها، فشكرت له هذه الهمة المباركة وشجعته عليها وأذنت له بقراءتها، فتلاها علينا بصوته الفصيح الواضح الذي زادها وضوحًا حتى أكملها وأنا أقابل معه على الأصول التي هي بخط شيخنا أعرفه يقينًا ونصحح ما فيها من غلط أو سقط، وذلك في منزلنا في الرياض، بحضور جمع من الإخوان في ٢٨ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ.

وقد استفدنا جميعًا من استنباطاته الفقهية والقواعد الأصولية والمباحث العقدية. واستوقفنا قوله في رسالته السادسة للشيخ محمد الدعيج لما ذكر تفاصيل القول في الصفات الفعلية والصفات الذاتية والسمعية، ثم قال: «فاحفظ هذا التفصيل الذي لا تكاد أو لا تجده مسطرًا في كتاب على هذا الوجه». اهـ.

وقد أعجبت بحرص إخواننا في الكويت على تحصيل المسائل العلمية والسعي لطلبها والاعتناء بها ولو من بعيد.

كما أعجبت بعناية الدكتور وليد عبد الله المنيس بهذه الرسائل وسعيه في جمعها ونشرها، لعل الله ينفع بها، ويستفيد منها الجامع والطابع والقارىء والسامع، كما نفع بسابقتها المطبوعة في كتاب «الأجوبة النافعة».

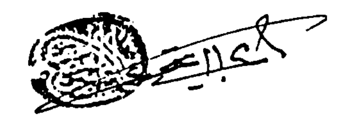
وفي الحديث الشريف: «إنَّ الله تعالى يُدخل بالسَّهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه والرامي به ومُنَبِّلَهُ». رواه أبو داود.

قال ذلك ممليه الفقير إلى الله

عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل،

رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقًا.

وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم.



بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل

التاريخ ٢٩/٥/١٤٢٣هـ

مقدمة [illegible] السعدي رحمه الله لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل حفظه الله

الحمدلله وحده وبعد فلاتزال فوائد شيخنا العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تصل الينا حتى بعد وفاته ومن ذلك ما عرضه علينا فضيلة الأخ الدكتور وليد عبدالله المنيس من مراسلات شيخنا السعدي لثلاثة من كبار علماء الكويت وهم الشيخ محمد بن عبدالمحسن الدعيج والشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري والشيخ محمد بن سليمان الجراح، فقد أحضر الينا الدكتور وليد صور تلك الرسائل وطلب مني مقابلتها على أصولها بقصد طبعها ونشرها فشكرت له هذه الهمة المباركة وشجعته عليها وأذنت له بقراءتها فتلاها علينا بصوته الفصيح الواضح الذي زادها وضوحا حتى أكملها وأنا أقابل معه على الأصول التي هي بخط شيخنا أعرفه يقينا ونصحح مافيها من غلط أو سقط وذلك في منزلنا في الرياض بحضور جمع من الإخوان في ٢٨ ربيع آخر ١٤٢٣هـ وقد استفدنا جميعا من استنباطاته الفقهية والقواعد الأصولية والمباحث العقدية واستوقفنا قوله في رسالته السادسة للشيخ محمد الدعيج لما ذكر تفاصيل القول في الصفات الفعلية والصفات الذاتية والسمعية ثم قال: فاحفظ هذا التفصيل الذي لاتكاد أو لاتجده مسطرا في كتاب على هذا الوجه. اهـ.

وقد أعجبت بحرص إخواننا في الكويت على تحصيل المسائل العلمية والسعي لطلبها والإعتناء بها ولو من بعيد كما أعجبت بعناية الدكتور وليد عبدالله المنيس بهذه الرسائل وسعيه في جمعها ونشرها لعل الله ينفع بها ويستفيد منها الجامع والطابع والقارئ والسامع كما نفع بسابقتها المطبوعة في كتاب الأجوبة النافعة وفي الحديث الشريف إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه والرامي به ومُنْبِلَهُ رواه ابو داؤد قال ذلك ممليه الفقير الى الله عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقا وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الرياض . ص . ب ٩٤٦٩١ . الرمز البريدي ١١٦١٤ . المملكة العربية السعودية . هاتف ٤٨٢٣١٠٣

صورة مقدمة الشيخ ابن عقيل بخط يده